

الرابعة سون صغيرة

المرت

على بستان قلبي
قطفت فرحته
شردتني غزوات الروم في الصحراء
وامتصت عناقيد حنيني
ضحكات السيف والجلاد
نامت بين اهدابي رياح المجزرة
يرفض العالم صوت الطيبين
ويفني
للسعاليك وأرداف البقايا
ولبعض الهاربين
من غمار المعركة
ينحني المهزوم حين تمر العاصفة
...

٤ -

في خريف العمر
هل تشدو على الفصن البراعم
ايصير الطحلب المفسول بالمطر
جنيئة
مات في الصحراء جندي عظيم
نهشت عينيه أنياب الذئاب
اسمه في القائمة السوداء
صلاح
اين تلقى اهله
اننا اسرى
وتبقى الانظمة
تملأ المذباغ بالعدل وبالحرية الحمراء
والاغلال في الاعناق
توحي ... وتؤيد
وجبال المشنقة
ترقب العابر في الليل
وتضحك

الفريد سمعان

بفداد

١ -

ربما عدت بمجداف يتيم
لا تلوموا نزوات البحر والاعصار
فالاسماك كانت جائعة
غرق المجداف
ضاعت نشوة البحار
والشارات
راحت تنتزه
او حشتنا خضرة السعف وآهات الحزاني
وضجيج الخمر في الحانات
شدتنا مقاهي الورد في شاطيء دجلة
والعباءات
واولادي
واشواق مهيضة
...

٢ -

ما لعينيك بلا لون
وما للشفتين
يبست دنيا الاغاني فيهما
بردت احداق نهديك بكفي
فاتركيني
ودعيني
بين ادراج شجوني
بعد ايام تعودين بذكرى
ويعود الصمت ياويني
وتنشق الستائر
مرة اخرى ستأتي الشمس
تصطاف بداري
...

٣ -

لم يزل صوتي اسيرا في القناني
وضباب الرعب في الشارع ممدودا
كظل أزلي
وجراح السنوات العشرة